العربي ٠ وكان للولايات المتحدة دور في تحديد مصادر الخطر على ايران ، على النحو الذي يكشفه بيان عن لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي (١٩٦٨) حيث يقول : « **ان على ايران ان تحتفظ بقدرة دفاعية قوية بحيث لا تكون هدفا للجمهورية العربية المتحدة او سوريا او العراق او اي من الدول العربية الاكثر راديكالية ، والتي يمكن ان يكون لديها بعض المطامع** » ٠

ويمكن القول ان الولايات المتحدة شجعت الشاه منذ ذلك الوقت على الاستعداد لان تكون له سياسة استراتيجية هجومية لا دفاعية بعد الهزيمة العسكرية العربية في العام ١٩٦٧ ، حتى قبل ان يتيح له الانسحاب العسكري البريطاني من مناطق شرق السويس (وخاصة من الخليج العربي) التفكير في ان تصبح ايران القوة الكبرى البديلة لبريطانيا في هذه المنطقة ، وهو انسحاب اعلنت خطته في العام ١٩٦٨ واكتمل تنفيذه في العام ١٩٧١ ٠ وبين هذين التاريخين فان اختفاء جمال عبد الناصر عن مسرح المنطقة كقيادة قادرة على المستوى الاقليمي والعالمي كان عنصرا اخر في دعم هذا التفكير في الدور الايراني سواء لدى الشاه او الولايات المتحدة ٠ فقد جاء رحيل عبد الناصر ليوسع دائرة « فراغ القوة » في المنطقة الذي استندت اليه الفكرة الاميركية لاقناع الشاه بدور « **القوة العظمى المصغرة** » لمنطقة غرب آسيا ، وهي فكرة ليست غريبة عن الاستراتيجية الاميركية العالمية وتطلق عليها بالانجليزية اسم Mini - ouyder - power

وهكذا فان تضاؤل اهمية الاحلاف العسكرية ، بالنسبة للحماية التي كانت تمثلها للشاه ، وبالنسبة لسياسة الحصار الاميركية للاتحاد السوفياتي ، في وقت واحد قد أوجدت متغيرا في اتجاه واحد بالنسبة لايران والولايات المتحدة ، ولم تباعد بينهما كما يذهب بعض الكتاب والمحللين السياسيين الذين يظنون ان اخفاق سياسة الاحلاف قد باعد بين الولايات المتحدة وايران وخلق تقاربا بينها وبين الاتحاد السوفياتي ٠

تطورات السبعينات

وقد ازداد التقارب الاستراتيجي بين ايران والولايات المتحدة نتيجة عدد من التطورات التي طرأت على أحداث المنطقة والعالم :

● **خروج الولايات المتحدة من هزيمتها العسكرية والسياسية ، في فيتنام باقتناع بضرورة تشكيل قوى محلية تقوم بالدور الذي كانت تعهد به لنفسها من قبل ٠ وهذا المبدأ الجديد الذي تلخصه كلمة « فتنمة » وان كانت « الفتنمة » قد أخفقت في فيتنام اصلا ٠**

● حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ بما دلت عليه بالنسبة لكل من